الأنباء
الاثنين 8 ابريل 2013

المعارضة تتهم النظام باستخدام الأسلحة الكيماوية في جوبر والرقة

300 يوم على حصار أحياء حمص.. وأبنية تنهار تحت القصف في حلب

صورة بثها المركز الإعلامي لحلب لمدنيين يحاولون إنقاذ جرحى او انتشال جثث من تحت أنقاض الأبنية المتهدمة في الأنصاري

عواصم ـ وكالات: تجاوز الحصار الذي تفرضه قوات النظام السوري على 14 حيا من أحياء حمص 300 يوم أمس دون التمكن من اختراقها، فيما توصل قواته قصف أطراف عاصمته دمشق لوقف تقدم الجيش الحر لاسيما في الأحياء الجنوبية والريف الشرقي وسط اتهامات متزايدة للنظام باستخدام الأسلحة الكيماوية لوقف تقدم الثوار بحي جوبر، وكذلك في مدينة الرقة. وبموازاة ذلك تتواصل عمليات القصف الصاروخي الباليستي على الشمال اضافة الى المجازر التي كانت قرية حربنفسه في حماة وحي الأنصاري في حلب مسرحا لها أمس.

هذا، وأكدت شبكة «شام» الإخبارية ان قوات النظام شنت قصفا عنيفا بالدبابات على حي القابون وقصفت براجمات الصواريخ أحياء جوبر والتضامن وأحياء دمشق الجنوبية. ورصدت اشتباكات عنيفة في محيط أحياء جوبر ومخيم اليرموك كما انفجرت سيارة مفخخة بحي مساكن برزة. وبث ناشطون صورا لجرحى قالوا انهم تعرضوا لإصابات غريبة في العين والجهاز التنفسي نتيجة استخدام النظام لأسلحة كيماوية في جوبر.

وقالت أن الطيران الحربي شن غارات على بلدات المليحة والقيسا، بينما اغار الطيران المروحي بلدة قارة في ريف دمشق. وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات العتيبة وزملكا ومعضمية الشام وحرستا وداريا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية. وتركزت الاشتباكات في مدينة داريا ومحيط بلدة العتيبة كما اقتحمت قوات النظام مدينة جيرود في منطقة القلمون. وأكدت «شام» وقوع 10 قتلى وعشرات الجرحى كثير منهم حالتهم خطيرة ومعظمهم نساء واطفال في مجزرة مدينة كفر بطنا جراء القصف العنيف لقوات النظام. وأعلنت رصد اطلاق إطلاق صاروخي «سكود» حتى عصر امس من «اللواء 155» في مدينة القطيفة باتجاه الشمال السوري.

جيش النظام يسيطر على قرية عزيزة وحاجز عسان في ريف حلب

على صعيد مواز، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بسيطرة ثوار المعارضة أمس على حاجز الرباعي العسكري في درعا اثر اشتباكات وحصار استمر ايام. واشار الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين والى «اغتنام أسلحة وذخائر» من الحاجز، لكن النظام واصل قصف أحياء درعا البلد وبلدات معربة والمسيفرة براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، كما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في بلدات كفر شمس وإنخل.

من جهة أخرى، تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على أحياء حمص المحاصرة لليوم الـ 300 وسط محاولات متكررة لاقتحامها لاسيما القصور والقرابيص وجورة الشياح، كما شهد حي الوعر اطلاق نار كثيف من قبل حواجز النظام المحيطة، وقصف الطيران الحربي على قرية آبل وسط اشتباكات عنيفة في محيط القرية وتمكن الجيش الحر من صد محاولة الجيش النظامي اقتحام القرية لليوم الرابع معززا بعدد كبير من الآليات والدبابات تحت غطاء من الطيران الحربي والراجمات. ورد النظام بقصف بلدة البويضة الشرقية براجمات الصواريخ بعدد لا يقل عن 42 صاروخا وقام الطيران الحربي أيضا بشن 4 غارات على البويضة واستهدف فيها البلدة بـ 9 حاضنات للقنابل العنقودية و3 براميل فراغية، ما أدى الى وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى بين المدنيين وتدمير عدد من المنازل، كما قصفت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدن الحولة وتلبيسة والقصير وبلدة الغنطو، بحسب شام.

وشهدت محافظة حماة مجزرة جديدة نتيجة قصف المدفعية الثقيلة العنيف على قرية حربنفسه بالريف الجنوبي راح ضحيتها 6 قتلى على الأقل و20 جريحا معظمهم من عائلة واحدة. وأفاد ناشطون سوريون بأن مقاتلي الجيش الحر قصفوا قاعدة صواريخ تابعة لقوات نظام بشار الأسد في بلدة شطحة بريف حماة باستخدام صاروخ من طراز غراد وأصابوها بشكل مباشر.

ولم تكن حلب ببعيدة عن المجازر حيث ادى القصف العنيف من الطيران الحربي على حي السكري الى تهدم ابنية بكاملها ومقتل واصابة العشرات بينهم اطفال تحت انقاض الأبنية وبث ناشطون تسجيلات لبناء من 6 طوابق انهار نتيجة القصف وحاول مدنيون انتشال جثث الأطفال من تحت أنقاضه، كما امتد القصف لحي الأنصاري الشرقي وقصفت الهاون أحياء المعصرانية وطريق الباب. وتولت راجمات الصواريخ قصف مدينة السفيرة بريف حلب وفقا لشبكة «شام».

هذا، وقال ناشطون ان الجيش الحر المحاصر لمطار كويرس تمكن من إسقاط طائرة مروحية كانت تحاول الهبوط داخل المطار في ساعات الصباح الأولى أمس وتصدى لها الجيش الحر بالرشاشات وتم احراق الطيارة بمن فيها داخل أرض المطار. لكن على الطرف المقابل، تمكنت القوات النظامية السورية من السيطرة على قرية عزيزة الاستراتيجية المطلة على احياء في جنوب حلب، بعد اشتباكات استمرت اياما، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد في بيان صباحي «تمكنت القوات النظامية السورية من السيطرة على قرية عزيزة الاستراتيجية وعلى جسر عسان في ريف حلب، وذلك بعد اشتباكات اشتدت قبل ايام».

وتقع القرية على الطريق المؤدي الى مطار النيرب العسكري شرق مدينة حلب وعلى هضبة مرتفعة تشرف على احياء في جنوب حلب وتبعد نحو 4 كيلومترات عن حيي المرجة والشيخ سعيد اللذين يسيطر عليهما مقاتلو المعارضة.

ونقل المرصد عن ناشطين ان «الكتائب المقاتلة انسحبت من القرية بسبب نقص الذخيرة واشتداد الاشتباكات».

من جهة أخرى، استأنف النظام القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على معظم أحياء دير الزور والطريق العام حلب ـ دير الزور وعلى مدينة موحسن وقرى شقرا والخريطة والزغير، وسط اشتباكات عنيفة في حي الصناعة.

كذلك تعرضت قرى البشيرية وام الريش وبداما بريف جسر الشغور في محافظة ادلب لقصف عنيف بالمدفعية وتخللتها اشتباكات عنيفة على طريق الاتستراد الدولي بالقرب من بلدة حيش، كما قصف النظام براجمات الصواريخ على مصيف سلمى، وشنت قوات النظام حملة دهم للمنازل واعتقالات في مدينة الحفة، ووقع قتيلان على الأقل في قصف قرية غمام بريف اللاذقية.

وفي محافظة الرقة شنت طائرات النظام الحربية على محيط الفرقة 17 وسط اشتباكات عنيفة في محيط الفرقة، وقالت «الثورة السورية» ان غارة جوية شنتها طائرات على مدينة الرقة مع مشاهدة دخان أصفر اللون، بالقرب من غرفة التجارة والصناعة بمنطقة الفردوس وسط اتهامات متزايدة باستخدام الأسلحة الكيماوية.

الجزائر رفضت عدة طلبات لاستقبال وفود سورية رسمية: لن نمنح الأسد اللجوء لو طلب ذلك

أحد مقاتلي الجيش الحر في نفق بطول 30 مترا تحت احدى قواعد الجيش النظامي في دير الزور (رويترز)

الجزائر ـ يو.بي.اي: كشف مصدر جزائري مسؤول، أن الحكومة رفضت عدة طلبات لاستقبال وفود سورية رسمية بصورة علنية وسرية.

ونقلت صحيفة الشروق الجزائرية أمس عن مصدر جزائري وصفته بالمسؤول، قوله إن السلطات الجزائرية رفضت الاستجابة لبعض المحاولات الرسمية من طرف الحكومة السورية، خلال فترات مختلفة، هدفها إقحام الجزائر في الأزمة الدامية التي تشهدها سورية، لكنها كانت كلها فاشلة ويائسة وبعض الطلبات كانت بلا رد.

وأوضح المصدر أن المقاربة الجزائرية للأزمة السورية تنطلق من نفس الموقف الذي تم تبنيه حيال الأحداث التي شهدتها تونس وليبيا ومصر حيث لم تقحم الجزائر نفسها في شأنها الداخلي، إلى أن قررت شعوب تلك الدول الشقيقة مصيرها وفصلت في مستقبلها.

وأكد على أن الجزائر ما زالت ترفض استقبال الرئيس السوري بشار الأسد في حال طلب اللجوء إليها، مشددا على أن هذا السيناريو غير وارد شكلا وموضوعا.

وقال إن الموقف الرسمي الجزائري من الأحداث في سورية واضح ولا غبار عليه، حيث إن الجزائر لا تقف مع أي طرف سوري ضد أي طرف سوري آخر طبقا لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وأضاف المصدر المسؤول: مثلما نرفض أن يتدخل أيا كان في الشأن الداخلي للجزائر فإننا نرفض أيضا التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وقال: إن الموقف الجزائري واحد وغير متعدد تجاه التطورات الدامية التي تشهدها سورية، فالجزائر لا تساند النظام ضد الثوار مثلما لا تساند الثوار ضد النظام.

وشدد على أن الجزائر في المقابل تدعم الحل السلمي بين أطراف الأزمة في سورية، مشيرا إلى أن الجزائر استقبلت آلاف اللاجئين السوريين، وكذلك الهاربون من دون أن يتم طردهم أو تسليمهم، بل استفادوا من تمديد إقاماتهم والتكفل بهم.

وأوضح أن محاولات جر الجزائر إلى الشؤون الداخلية للدول لن تنجح وسيكون مآلها طريقا مسدودا، انطلاقا من أن الجزائر تصر على أن ما يجري في سورية هو قضية سورية ـ سورية، والقرار هو قرار الشعب السوري وحده.

واعتبر المصدر المسؤول بحسب الصحيفة ان موقف الجزائر من الأزمة السورية هو موقف متوازن وغير مبني على منطق الولاء أو المفاضلة بين السوريين، مشيرا إلى أن الجزائر تحفظت سياسيا على تسليم كرسي سورية في الجامعة العربية إلى المعارضة ليس من باب الميل لطرف على حساب آخر، وإنما لأن العملية كانت تحت رعاية بلدان تغذي النزاع الدولي في سورية وتؤجج الصراع على الحكم بين مختلف الأشقاء الفرقاء.

وتساءل: كيف تكون المعارضة السورية ممثلة في الجامعة العربية، وبالمقابل يكون النظام السوري ممثلا في هيئة الأمم المتحدة؟ ولذلك فإن الجزائر تفضل عدم مساندة أي طرف، حتى يقرر الشعب السوري ويفصل في ممثليه.

رجلا دين درزيان يستنكران «فتوى القتل» الصادرة عن جنبلاط بحق مؤيدي النظام السوري

دمشق ـ أ.ف.ب: انتقد رجلا دين درزيان سوريان بشدة تصريحات الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط حول «استباحة دم» الدروز الذين يدعمون النظام السوري ويقاتلون الى جانب قواته وميليشيات الشبيحة، مؤكدين موقفهم الثابت تجاه الدولة السورية، بحسب تصريحات أوردها الإعلام الرسمي السوري أمس.

وكان جنبلاط صرح في مقابلة تلفزيونية الخميس بأن «الدروز الذين هم مع النظام حلال دمهم»، داعيا مجددا عناصر القوات النظامية الدروز الى التخلي عن النظام.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز حكمت الهجري قوله «لا يحق لأي رجل يعتبر نفسه سياسيا ان يصدر أي فتوى او توجيها سياسيا خارج حدود بلده».

وأضاف «نحن طائفة المسلمين الموحدين في سورية لا نقبل بأن ينظر إلينا احد على اننا مزرعة له ويتصرف بها كما يريد ويصدر الفتاوى لها وفق ما يشتهي».

واكد الهجري أن الدروز يعتبرون «كل من يخرج عن احترام الدولة والقانون ذاهبا باتجاه الفراغ ولا يخدم مصالحنا التي هي بالدرجة الأولى أمن واستقرار أبناء شعبنا وطمأنينتهم في بيوتهم ومناطقهم».

ووصف الشيخ أيمن زهر الدين (من محافظة السويداء) جنبلاط بـ«حرباء السياسة المتقلبة وزئبق المواقف المتخاذلة».

وأضاف ان جنبلاط «طالما نعق علينا بأفكار سامة، فتارة يطلب من أبناء الجبل الاشم الصامد المضحي الجزء الذي لا يتجزأ من القطر العربي السوري، الانشقاق عن الجيش، وتارة يطلب منهم الانضمام الى المتآمرين على سورية وشعبها».

واعتبر ان جنبلاط «عندما فشل في طلباته الماضية تعلم فتوى جديدة من أسياده في الغرب وجبهة النصرة ودويلة قطر فأفتى بهدر دماء أبناء جبل العرب أبناء وأحفاد سلطان باشا الأطرش وعائلات الجبل المناضلة التي تقف مع وطنها سورية».

ويتمتع جنبلاط الزعيم الدرزي البارز في المنطقة العربية بثقل معنوي لدى دروز سورية، من دون ان يعني ذلك انه قادر على التأثير على قراراتهم.

ورغم ان العديد من الدروز انضموا الى الانتفاضة ضد نظام الرئيس بشار الأسد قتالا او موقفا، فان المجتمع الدرزي بشكل عام لايزال ينقسم بين داعمين للنظام او محايدين في النزاع القائم منذ اكثر من سنتين.

الظواهري يدعو السوريين لإقامة دولة إسلامية وإعادة الخلافة

دبي ـ ا.ف.ب: دعا زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري السوريين الذين يقاتلون نظام الرئيس بشار الاسد الى اقامة دولة اسلامية في سبيل عودة الخلافة، وذلك في شريط نشر على الانترنت أمس.

وقال الظواهري في رسالة مسجلة بعنوان «توحيد الكلمة حول كلمة التوحيد»، «يا اهلنا في الشام عليكم بالوحدة حول كلمة التوحيد، فليكن قتالكم في سبيل الله وفي سبيل تحكيم شريعة الله».

واضاف في رسالته الاولى منذ نوفمبر 2012 «ابذلوا كل ما في وسعكم لتكون ثمرة جهادكم باذن الله دولة اسلامية مجاهدة..دولة تكون لبنة في عودة الخلافة الراشدة». وحذر الظواهري المقاتلين المعارضين من «مؤامرات» اميركية عليهم، مؤكدا ان «العدو بدأ بالترنح والانهيار».

وقال في هذا السياق «احذروا من مؤامرات أميركا والدول العربية والاخضر الابراهيمي (المبعوث الاممي العربي لسورية) ونبيل العربي (الامين العام للجامعة العربية) واشباههم، فإنهم يريدون سرقة تضحياتكم وجهادكم ليقدموها لمن يرضى عنهم من اكابر المجرمين في واشنطن وموسكو وتل ابيب».

واعتبر الظواهري ان القتال في سورية قد «كشف» ايران وحزب الله والحق «سقطة ثالثة» بطهران بعد العراق وافغانستان.

وقال «لقد كشف الله بجهادكم الكثير من الحقائق الملتبسة وسقط بفضل ثباتكم كثير من الاقنعة عن الوجوه الشائنة..لقد انشكف الوجه الحقيقي لايران وحزب الله وظهرت حقيقتهم البشعة في ميدان الجهاد في الشام».

واضاف، انها «السقطة الثالثة التي تسقطها ايران في عقد من الزمن، السقطة الاولى بتواطؤها مع الاميركان لغزو افغانستان ثم لغزو العراق».

من جهة أخرى، حذر الظواهري في رسالته فرنسا من انها ستلقى في مالي ما لقته أميركا في العراق وافغانستان.

وقال «احذر فرنسا من انها ستلقى في مالي باذن الله ما لقته أميركا في العراق وافغانستان وانا شد امتنا المسلمة في مالي ان تصمد وتصبر عسى الله ان يتحقق على يديها هزيمة جديدة للصليبية العالمية». وذلك في اشارة الى العملية العسكرية الفرنسية في مالي بعد ان هدد الجهاديون الذين كانوا يسيطرون على شمال البلاد بالزحف نحو الجنوب لاسيما العاصمة باماكو.

أيمن الظواهري

تقرير إخباري

أكراد وعرب سوريون يجمعهم القتال ضد النظام وتفرقهم قلة الثقة

حلب ـ أ.ف.ب: يؤكد مقاتلون معارضون للنظام السوري عربا وأكرادا في حي الشيخ مقصود في حلب في شمال سورية انهم يقاتلون جنبا الى جنب ضد جيش بشار الاسد، لكن على الارض تبدو الامور اكثر تعقيدا، فعامل الثقة مفقود غالبا بين الطرفين.

عند مدخل الحي، يقول قيادي في الجيش السوري الحر (ابواحمد)، مشيرا الى وشاح اصفر واحمر واخضر بألوان العلم الكردي وضعه حول رقبته، «انا احمل علم اخوتنا الاكراد، علما بانني عربي».

ويقول ان لجان الحماية الشعبية التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي الكردي زودت المقاتلين حتى غير الاكراد «بالذخيرة، وهم في الخطوط الاولى في المعركة ضد النظام». وحزب الاتحاد الديموقراطي هو الفرع السوري من حزب العمال الكردستاني التركي المحظور في تركيا التي تعتقل زعيمه عبدالله اوجلان.

ومنذ بداية الاضطرابات في سورية قبل اكثر من سنتين، حاول الاكراد الذين تقدر نسبتهم بـ 10٪ من السكان، الموجودون في الشمال خصوصا، ابقاء مناطقهم في منأى عن الحرب.

وفي صيف 2012، انسحب الجيش السوري من دون معارك من مناطق كردية في محافظة الحسكة، ما جعل بعض المعارضين يتهمون الاكراد بالتواطؤ، بينما يقول ناشطون اكراد ان النظام اقدم على ذلك لإثارة توترات بين مقاتلي المعارضة العرب والاكراد.

وانعكست هذه الشكوك على الفور معارك في مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا بين مقاتلين عرب معارضين وآخرين اكراد استمرت ثلاثة اشهر وانتهت بوساطة من شخصيات معارضة على رأسها المسيحي ميشيل كيلو.

لكن في حي الشيخ مقصود حيث تدور «معركة حلب الكبرى»، بحسب مقاتلين، يؤكد عناصر من الطرفين انهم في صف واحد.

ويوضح ابو عبدالله القيادي في الجيش السوري الحر انه بفضل مساندة الاكراد، «تمكننا من قطع طريق الامداد والتعزيزات للجيش نحو مشفى الكندي والسجن المركزي» في شمال حلب.

ويضيف «اليوم، لا تستطيع قوات النظام الحصول على التموين الا بواسطة الطائرات».

ويقول المقاتل الكردي ابو جوان «لا تمييز بيننا ، نحن نقاتل العدو نفسه». ويؤكد مقاتل كردي آخر «انها مسألة ضمير.. نحن نحارب قمع النظام».

رغم هذا التضامن المعلن، تسود الشكوك بين الجانبين. عند حاجز للجان الحماية الشعبية، يتجمع عشرات المسلحين بلباس عسكري خاص بهم، ويبدون منظمين جدا على عكس حواجز الجيش الحر التي يقف عليها غالبا شبان بلباس رث.

ويوضح قيادي كردي ان الهدف الاول للاكراد هو «الدفاع عن النفس»، مضيفا «نحن هنا لحماية شعبنا وسكان الشيخ مقصود، حيث وجود حزب الاتحاد راسخ منذ سنوات». ويتابع «هناك مقاتلون في الجيش الحر محترمون، وآخرون يأتون فقط للقيام بسرقات. يدخلون الشركات والمؤسسات ويسرقون آلات التصنيع».

وحلب معروفة بمصانعها المتعددة. وقد كانت قبل الحرب «الرئة الاقتصادية» لسورية.

ويراقب عناصر لجان الحماية الشعبية عن قرب المنطقة الصناعية في الشيخ مقصود، بينما يتواجد عناصر الجيش الحر اجمالا في المناطق السكنية. ويخشى الجيش الحر من جهته تعاون بعض السكان الاكراد مع عناصر من قوات النظام وتزويدهم بمعلومات.

ويقول ابو عبدالله «في البداية، كنا نسمح للمدنيين بدخول المنطقة. اليوم وبعد ان ازدادت وتيرة القصف، نحاول ان نكون اكثر حذرا»، لكن النظام دخل بقوة على خط الحرب حيث قامت طائرة حربية بقصف الحي المذكور ما اوقع 15 قتيلا بينهم تسعة اطفال.